ثم قال رحمه الله تعالى
كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم
شرح اللفظ الحوض يعني به حوض
النبي صلى الله عليه وسلم الذي
اعطاه الله من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا ماؤه ابيض من
اللبن وريحه اطيب من المسك عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة
شهر ماوه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم
السماء من شرب منه فلا يظما ابدا
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي طوله ما بين مكة
وبيت المقدس ابيض من اللبن وانيته
عدد نجوم السماء فكل نبي يدعو امته
ولكل نبي حوض فمنهم من ياتيه الفئام
من

من الناس ومنهم من ياتيه العصبة ومنهم
من ياتيه الرجلان ومنهم من ياتيه
النفس ومنهم من لا ياتيه احد يقال
هل بلغت والى لاكثر الانبياء تبعا
يوم القيامة وروى ابو نعيم في تاريخ
اصبهان عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حوضي طوله كعرضه والحمم جمع حممة
وهي الفحم شرح المعنى اي اباث القرآن
تشبه الحوض في انها تبيض وجوه
المهتدين بها والعاملين بها كما ان
الحوض تبيض به وجوه العصاة
اذا جاؤه وهم سود الوجوه كالفحم
بعد خروجهم من النار وفيما ذكره
المصنف نظر لان العصاة من امة
محمد صلى الله عليه وسلم لا تسود وجوههم
وكيف وقد ورد ان النار لا تاكل مواضع
السجود منهم وايضا ففي نسبة المجيء اليهم
نجوز لانهم يخرجون من النار وقد صاروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)